عدد ٣٥٢ | النسخة ٢٥ صنتيما | السنة الثامنة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
حسين الجزيري
HASSIN DJAZIRI Directeur-Gérant
العنوان
صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس
Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

« EN-NADIM »
الاشتراك
من سنة............ ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)
الوصولات
لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها
حسين الجزيري
الاعلانات — يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ٣ ذو القعدة ١٣٤٦ | تصدر كل يوم سبت | SAMEDI 28 Avril 1928

قل هاتوا ماضيكم !

لا اقصد الحماسة والفخر .. انا رجل لبثت في السجن بضع سنين - لم تبيض عيناي كما يقال . ولكنهما اشرفتا على البياض . وخرجت بعد الامد الطويل اجري والتفت الى الوراء ولا اصدق بالنجاة ... !

وبالرغم من كل ما تجرعت في ذلك المنتزه الجميل .. لو اوقفوني اليوم امام مجلس حكم وانذروني بان الحبس نصيبي اذا ما ابديت ممانعة في اختيار اولئك الافذاذ المواظبين على عقد الجلسات بغية ترشيح انفسهم للنيابة عن هذا الشعب . لناديت في صرخة عظيمة - : السجن احب الي مما تدعونني اليه ..!

ولكن ... يلوح لي ان التلويح والتلميح في مقامنا هذا لا يجديان نفعا

لنقل بكل صراحة ان الامة لن تقبل بنيابة اي عضو من عائلة الحزب الاصلاحي

ولنقل ان الاصلاحيين لم يعملوا لهذه الامة في وقت من الاوقات ما يجعلها تنتظر منهم خيرا ..!

ولنقل ايضا ... ان الماضي يذكرنا بكل المواقف . وبكل ما قدمت الايدي فهاتوا ماضيكم ..!

ليست المسالة مسالة دعاية بحمل الناس على الاستماع لخطبكم في المقاهي بل هي مسالة تاريخ ناطق وحوادث مسجلة . وادوار عالقة بالاذهان ما تعاقب الملوان

من هذا الذي يريد ان يتقدم ...؟

الافوكات فلاني ...!

ما ادراك ما مدير سياسة «البرهان» . تلك الجريدة التي ما اريد من تاسيسها الا لتقف امام الدستوريين عدوا الدا !

لا يفتقر القراء لشرح وبيان ما عكفت عليه هاتيك الورقة - الغير مرحومة - ايام حياتها القصيرة من تسفيه امالنا . وتقبيح اعمالنا وذمنا كل صادق وكل مخلص بما شاء واراد مديرها المتحفز اليوم للوثوب على مقعد النيابة لينيل هذه الامة كل خير وفلاح ...!

ومن هذا ايضا ؟

ا ... سي عبد الرحمان الكعاك ؟

اتذكر يا اخي يوم كنت دستوريا تعمل في صفنا وتغار على مبادئنا وتمقت من يخرج عنا ويناوينا ؟

ان لم تذكر ذلك ... اتذكر يوم انقلبت اصلاحيا ووضعت قلمك في انهر «البرهان» يخط كل ما يريده الاصلاحيون ؟

انت ذكي نبيه فطن - ولكن ما الحيلة والامة لا ترتاح لرؤية المتقلبين ..!؟

اذكروا دائما . انت وهو ومن معكما بان لا دعاية اوضح النقة مثل الدعاية الصامتة ... وما هي الا شهادة التاريخ بما يعلم من خير او شر ..

تقولون انكم ملائكة خير ورسل اسعاد جئتم الارض لتنقذونا من تعب نشكوه .. فلا نقول لكم الا هاتوا ماضيكم !

حسين الجزيري

ملحوظات

(ابله)

دواء جديد

يقول لي بعض الاصحاب اين انت ؟ فانا لم نرك منذ ايام . وهم لا يدرون ما نالني من التعب . لاني قضيت نصف اسبوع في الطواف على اصحاب (السبيسريات) اعرض عليهم بيع «النديم» في ضمن ادويتهم النافعة لامراض الحمى والغثيان والدوران والقبض وغير ذلك ... عجائب ! الم تر كيف تعافى المقدم سي (محمد القرياني) اثر قراءته عددا منه بعد ان كان (مايقدرشي) فقدم من (اريانه) وفتح مكتبه واستعد لقبول المستحقين المساكين !. سبحان من خلق الداء والدواء ... ! الى الغد ...

في العاصمة ولد من اوصافه النحافة والشقرة وصفاقة الوجه . ما القيك الا وقال لك اقرضني فرنكا او خمسة او عشرة (كل قدير على قدرو) ولا يتوقف ان يعدك بارجاع ذلك اليك في الغد . وما الغد في ضميره الا يوم ينفخ في الصور ! فيا من تريد ادخار شيء من الفرنكات ليوم القيامة . اسعف هذا الولد بما يطلبه منك متى وقف امامك . يتلوى . وانت وبقية الغرماء في يوم البعث تخلصون .

كلام سر

يقال ان الشيخ محمد مناشو هو الذي كتب مقالة ولد الرياحي التي نشرتها الزهرة وانتقدتها النهضة فالصواب فالنديم . وحيث لا ندري امن مصلحة الشيخ ان يظل هذا الامر مكتوما ام لا يهمه ان يعرف الناس ان تلك المقالة من قلمه . فمن باب الاحتياط يجب ان يبقى - يا سيدي القاري - هذا الحديث سرا بيني وبينك .

(ابله)

سانحة

الى جميعهم

اني وطني واقفه الوطنية اكثر مما تظنون ولكنني لا ارى في توحيد الثقافة والتشريك الاجتماعي خطرا على عاطفة (كالوطنية) خالدة في الانسان - فهذه الثقافة الاسلامية وهي في عنفوان الشباب لم تتمكن من قتل الروح الوطنية في شعوبها وما كانت بالشيء المانع من تاسيس حكومات لها كانت من الد اعداء النفوذ الخارجي - وهذه ثقافة السكسونيين واللاتينيين لم تكن بالشيء المانع ايضا في البلاد الاميركية من تقلص ظل السيادة الانقليزية والاسبانية عنها - اقول هذا لقوم اراهم يتشاءمون من تعليم المراة المسلمة في المدرسة الحاضرة لانهم لا يرون لها طعاما الا من المن والسلوى !

حبذا طعام المن والسلوى . ولكن هل يجهل ارباب الشهوة والدلال ان الارض الموات لا تنبت منا ولا سلوى وان السواعد الفاترة لا تطعمنا ثمار الخلد ؟

لقد ادرك الكثيرون من الامة التونسية ان التمسك بطرق الاعراض والمقاومات السلبية والتخلق بالزهو الكاذب لا ينفعنا بحال فاقبلوا بتعليم الولد على تلك المدرسة (المسترابة) ولكنها لم تلبث وهي على ما هي عليه من نقص حتى امدتنا بشباب لا ينكر اشرافه على راس كل حركة من حركات العلم والاصلاح .

فهذا الولد المتعلم لا تطمئن نفسه لزوجة تقدم لمقابر من الاطفال اضعاف الذي تقدمه الهيئة الاجتماعية . ولا يرضى بزوجة ينفق على تجهيز اثوابها المال الكثير لانها تحب الازياء ولا تحسن تجهيزها . كما ان الصالح العام لا يرتضي للمتعلم زوجة اذا ما استنجدته بلاده سكنت تلابيبه صارخة صراخ الجبان الابله وجعت به كما يرجع الخائن بالغنيمة . (الناقد)

نقاهة

سرنا وسر كافة اصدقاء الفاضل الوجيه السيد محمود بن الشيخ خبر نقاهته وابلاله من مرضه اثر العملية الجراحية الناجحة التي اجريت له في المدة الاخيرة . فنهني هذا الصديق وال بيته برئه وتمنى له عافية دائمة .

كلمات شائكة

كانت « النهضة » كما في علمك . القت سؤالا هكذا (الى اين . . .) ولم ننتظر طويلا حتى وقفنا فيها على ان الجواب : (الى تكذيب نفسها بنفسها) . .

***

حينما شاع خبر تقديم سي (البكري) نفسه الى الانتخاب وردت علينا مقالة بعنوان يخلط (بكري) . . . !

***

القى سي عبد الرحمان الكعاك خطبة اثناء الاجتماع الذي وقع بقهوة فرانسا ثم استيقظ الحاضرون من نومهم ورفعت الجلسة . . . !

***

يتذمر بعض وجهاء الذين يقرؤون الجرائد مجانا بحوانيت الباعة من عدم وجود مقاعد بتلك الحوانيت . . . !

***

حولنا افراد يموتون شوقا الى كراسي النيابة ومع ذلك فهم لو دخلوا (المجلس الكبير) لصيروه قبر مختلف عن (مرض الكبير) . . . !

***

كرر ميتر (فكيكح) في مجلس قوله (امة ساقطة) وذلك بدون شك من اطلاق الكل وارادة البعض . وما هذا البعض الا واحد وما هذا الواحد الا جنابه . . . !

***

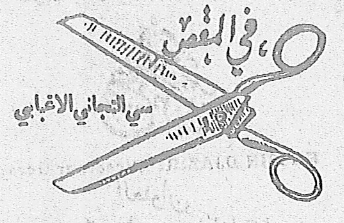
حصل الطلاق بين الطماع وزوجته . تقول لماذا ؟ لانها لم تمكنه من بيع دارها بما فيها كما سيأتي . . . !

***

يا ترى ما ذا حصل في نازلة بن نيس وجريدة النهضة . ومتى هي انتقلت الى (النزيهة) هل يصر على مطالبتها . . . ؟

***

حول الاعلانات سنكتب مقالة بعنوان (تجارنا وصحافتنا) لننظر غرائب المعاملة . . .



الحمد لله والف الحمد لله !

نحمدك ونشكرك يا من رفقت بعبادك فاعطيت هذا التجاني وظيفة امام في جامع حمام الانف فقط ولم تجعله اميرا للمؤمنين . . . .

فبما كان مؤذن هذا هذا الجامع يستقبل القبلة وينادي باقامة الصلاة اذا بـ (فخامة) الامام يوقفه عن ذلك ويقول له :

اني عزلتك . . . . !

بهت الحاضرون وقد امتلاوا استنكارا . ثم وقفوا بعد الاستعلام على ان المؤذن قد تغيب في اليوم قبله واستخلف سواه ولكنه اجترم جريمة هي عدم الاستئذان من (سماحة) ذلك الامام . لم يقل له سيدي ومولاي . عندي مأرب يجعلني اتغيب يوما واحدا وسينوبني زيد . فان انت اذنتني بذلك فلك الشكر . وان لم تاذن فلك الحمد . . !

وكذلك يشتهي بل يريد سي التجاني ان تجري الامور والاوامر في منطقة نفوذه . وما ادراك ما لذة النفوذ . . !

عاد المؤذن من الغد الى خطته . ولكن لم يكن ذلك نتيجة عفو ممن عزله . بل هو نتيجة ارادة نسخت ذلك العزل .

والحمد لله اولا واخرا حيث لم يجعل هذا الرجل المؤمنين اميرا . (انا)

مجلة الاخاء

دخلت هذه الزميلة المصرية الراقية في سنتها الخامسة فوصلنا عددها الاول لهذه السنة طافحا بالذ المواضيع وافيد الابحاث بين علمية وتاريخية وادبية ومزدانا برسوم عديدة . ولا غرو فصاحبها وصديقنا البارع الاستاذ (سليم قبعين) قد داب على صرف منتهى جهوده في نشر العلم والادب . فنهني الوصيف بعامه الجديد ونرجو لمجلته المفيدة دوام الذيوع والارتقاء .

ابيك اعيني

اعراب

كرام الناس تحت ظلام عسر

وعند لئامهم ضوء اليسار

(كرام) مبتدا ولكنه جمع لكريم رحمة الله عليه كان يسعف المساكين ويفعل الخير وكل حي فان .

(الناس) مضاف اليه وهو يدل على كثير من الاقسام ولهذا يشير ءاغة بقوله :

الناس اقسام كاوراق الشجر

هذا كنملة وهذا معتبر

وهو البيت الذي شطره ابن القائح بقوله :

(الناس اقسام كاوراق الشجر

او كاختلاف اللحم من لحم البقر

وباعتبار البطن كبرا وصغر

(هذا كنملة وهذا معتبر)

(تحت) ظرف سفلي تقول فلاني يضع اصبعه في الانتخابات (من تحت لتحت) وغيره يعمل جهارا تحت تاثيره ويقال فلان (يعطي الفلوس من تحت البرنوس) والمقصود بذلك كل جبان لا يجسر على امضاء كتاب يضمنه شتم غيره .

(ظلام عسر) مضاف ومضاف اليه . فاما الظلام فيزعمون انه ضد النور وبالحقيقة هو افتتاحيات النهضة في هذه الايام . واما العسر فاذا اردت ان يبتعد عنك فلا تكن صحافيا وعندك مشتركون كالذين في السرس اسمعهم الله الخير .

(وعند) ظرفية جاءت في قول ابن الهرمة :

ان في ماطر شخص * يسلب الاعراب

عند ما ينبح كلب * يخطف الانياب

(لئامهم) جمع لئيم بالقوة سلامنا وقولوا له كف عن لعب القمار وادفع ديونك . والحقيقة فان بعض بلدان المملكة قد عمتها المقامرة كما انتشرت في بعضها المعاملة بالربا ولا يهدي العباد الا المولى . . . !

(ضوء) خبر . وهو الوارد في مثل قاله رجل دخل ادارة النهضة وحينما قدموا له المحرر المجهول قال (اذا هذا ضوكم يا عماكم) فصار من الامثال السائرة .

(اليسار) مضاف الى ضوء . ويقال ان مستر العباشي حل في القالمة الصغرى واخذ ينادي انتخبوني وانا اتيكم باسباب اليسار ثم نقل واجما الى سوسه بعد ان وعدها بذلك ثلاثة اقفار رواه مكتوب من مكاتبنا الخاص والله اعلم . (٢٦٨)

يسألونك عن . . .

اللاعب بالنار

(الذ الهوى ما طال فيه التجنب

واحلاه ما فيه الاحباء تعتب)

الم يعقد (الكعاك) خمسين جلسة عبد الرحمان

تجنبها كل الذين تجنبوا

يطوف عليهم راكضا كل مرة

يقول لهم بالله لا تتغيبوا

ففي (قهوة فرنسا) يكون اجتماعنا

وان غاب منكم واحد سوف اغضب

ويسبق قبل الكل للقهوة التي

ذكرنا ويبقى خارج الباب يرقب

فياتون وحدانا ومثنى وعندها

يقول لهم هيا اسمعوني ويخطب

فيرقد بعض الحاضرين وبعضهم

يقول الى المرحاض امضي ويهرب

فيبقى خطيب الاجتماع مخاطبا

بخطبته الجدران كالطفل يلعب

يقول اتانا الانتخاب ومالكم

لما يرتجى الا جنابي واشعب . . .

فنحن نريكم كيف تجتلى بلادكم

واني ساعدو كالعبيد البلب

ولا تسمعوا قول الذين اراهم

يقولون عني اليوم اني مذبذب

الا صفقوا انا اتفقنا فمالكم

رقود وما للاخرين تسلهبوا

لقد شاب مني القلب والقلب جازع

يهدده الاخفاق والراس اشيب

على كل حال جلسة الرجلسة

وفي (نهضة) اليوم الموالي ساكتب

فقلت له ان الاماني جميلة

ولكنها من غير شك ستكذب

عليك سلام الله ما دمت لاعبا

بنار ومن يغتر بالنار يلعب

(المهتار)

بسل تجب

ما رايك ؟

قيل لي ستقيم الشبيبة معاوية حفلة تكريم بمناسبة سفره فادفع معنا قسطا من مصاريفها . فما رايك ؟ (تلميذ)

(النديم) رايي اذا كان لديك ما يمكنك دفعه فادفعه عوض ذلك الى احدى المكاتب واقتن به كتبا تزيدك علما . او فاشتر به جانبا من الزيت تربح اكلا ودهنا ونورا في البيت .

اعدل هذا ؟

في التياترو يمنعون علينا نحن المدخنون ان ندخن داخلا اثناء التمثيل . ولا يمنعون عن (النفافين) ان (يشنطوا) في كل دقيقة كما شاءوا . فما هذا الحيف ؟ (ب . م)

(النديم) اذا اردت ان تتمتع بالحق الذي يتمتع به زميلك النفاف في ذلك الوسط فافعل كما يفعل هو (واشنط) تبغك في انفك ولا توقد نارا . الا تدري بان اول النار شرر يا اخي . . !

عجيبة

عندي ديك منفرد في قفص . مررت به فاذا هو قد باض بيضة وجدتها بين رجليه . فهل هذا معتاد الوقوع ؟ (علي . ج)

(النديم) يقال ان الديك يبيض مرة في عمره ومن هناك يسمون الشيء الذي لا يقع الا مرة (بيضة ديك) وعلى كل حال فلا تعجب من تشبه ديكك بالدجاجة فان كثيرا من الادميين قد تخنثوا والتحقوا بالجنس اللطيف . . !

احمد افندي فيروز

انتقل الى الدار الباقية ضيفنا المأسوف عليه العواد الشهير احمد افندي فيروز المصري على حين اعتزامه السفر في هذا الاسبوع الى القاهرة فابى الله الا ما يريد

وقد احتفل يوم الاربعاء بتشييع جنازته جمهور عظيم من اصدقائه واحبائه وطائفة من الفنيين والممثلين . تغمده الله بواسع رحمته ورزق اهله صبرا جميلا

صدى عددنا الممتاز

النديم الممتاز

صدر العدد الممتاز من النديم التونسية الغراء وذلك اشعارا بدخولها العام الثامن . والنديم جريدة خفيفة الروح فريدة الاسلوب وطنية مجاهدة . وقد صدر العدد الممتاز بحجم كبير مزينا بالرسوم العديدة لادباء وفضلاء تونس فنرجو للزميلة كل نجاح . مصر «الشورى»

روايـــة شهداء الغرام

قام جوق «التمثيل العربي» مساء الاربعاء بتمثيل رواية «شهداء الغرام» في المسرح البلدي وكان يمكننا ان نقول ان ممثل روميو قد اتقن اداء دوره لولا ما كان ينقصه من التأثر في بعض المواقف . اما الآنسة فضيلة ممثلة دور جوليت فقد ساعدها حفظها الجيد على الاتيان بكل ما يتطلبه الدور في مختلف مواقفه . كما اتى الشيخ ابراهيم الاكودي بكامل اجادته المعهودة في قيامه بدور الكاهن اوريان . ولا ندري ما الذي قلب ماموربة الرسول القادم على روميو في منفاه الى دور مضحك قد ذهب بتأثير ذلك المشهد العصيب

ونود ان لا نرى في تمثيل مقبل راس واحد من افراد (كومبتي) الجمعية يمتد من احد ابواب المسرح لبراه المتفرجون

مساء الاثنين ٣٠ افريل الجاري يقوم هذا الجوق بتمثيل رواية (البنيمتين) الشهيرة وهي الحلقة الاخيرة من سلسلة روايات هذا الموسم فاعزموا على الحضور

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

المطبعة الاهلية نهج الميزان عدد ٥ تونس